

المحاضرة الثالثة: النظرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

تمهيد:

النظرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية هي مجموعة من المفاهيم والأفكار التي تساعدنا على فهم الظواهر الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية. وتقوم النظريات النظرية في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية على منهجية بحثية وأدلة تدعمها. وتهتم النظرية في علوم الإنسان وعلم الاجتماع بمجال التفاعلات الإنسانية بين الأفراد وداخل البيئة الاجتماعية، وفي هذا الصدد فإننا نجد العديد من النظريات التي تأسست الهدف منها مساعدتنا على فهم التصرفات ومختلف السلوكيات التي تحدد العلاقات الإنسانية داخل المجتمعات. لذا تعد النظرية أساسية من أجل تطور العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث توفر لنا إطارًا مفاهيميًا يمكننا من خلاله اكتشاف الحلول لمعالجة المشكلات الاجتماعية.

أنواع النظريات في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تشير النظرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تُستخدم لشرح وتفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية. حيث يتعامل هذا النوع من النظريات في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية مع عدة مجالات مختلفة مثل علم الاجتماع، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، وعلم اللغة، والعلوم السياسية، والاقتصاد، والتاريخ وعلوم الاتصال وغيرها من المجالات. والتي يسعى المنظر من خلالها إلى توضيح العلاقات التي تحكم الأفراد مع بعضهم البعض داخل المجتمع، وكيف تتشكل الهويات الفردية والجماعية.

ومنه يمكن القول أن النظريات في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية موجهة نحو تفسير الأحداث، أو تحليل التغيرات في المجتمع، أو تفسير سلوك الفرد، وكذا العوامل المختلفة التي تؤثر على سلوكه. ذلك أن الهدف الرئيسي لنظريات العلوم الإنسانية والاجتماعية يتمثل في فهم الحياة الاجتماعية والبشرية بشكل عام، ويوفر إطارًا لتفسير الظواهر المعقدة في هذا الميدان.

النظرية في علوم الإعلام والاتصال:

في سياق علوم الإعلام والاتصال، يمكن أن تُعرف النظرية على أنها مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تسعى لشرح الظواهر الإعلامية و/أو الاتصالية. باعتبار أن النظرية وسيلة تحليلية تساعد على فهم العلاقة بين وسائل الإعلام والاتصال بنوعيتها الجديدة والقديمة وجماهيرها.

مفهوم النظرية في علوم الإعلام والاتصال:

المفهوم الأكاديمي: النظرية في علوم الإعلام والاتصال هي الدراسة العملية للظاهرة الاتصالية التي أفرزتها وسائل الإعلام القديمة والوسائط الجديدة.

المفهوم العلمي: تعمل النظرية في علوم الإعلام والاتصال على تحليل الواقع الإعلامي وتقديم الإثباتات العلمية التي تسمح بالتعرف على آليات الاتصال وأنواع التأثير الذي قد تحدثه وسائل الإعلام والاتصال لدى الأفراد والمجتمعات.

أهمية النظرية في علوم الإعلام والاتصال:

فهم عملية الاتصال: توفر النظرية إطارًا مفاهيميًا لفهم كيفية تداول المعلومات والرسائل بين الجمهور والوسائط الإعلامية.

تحليل الواقع الإعلامي: تساعد النظرية في تحليل المحتوى الإعلامي بشكل منطقي وموضوعي مما يساعد على فهم طبيعة الرسائل الإعلامية وتحديد الدوافع وأنواع التأثيرات المحتملة لهذه الرسائل على الجمهور المتلقي.

تأثير الرسائل الإعلامية: تساعد النظرية في فهم كيفية تأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور وكذا درجات التأثير على الأفراد والمجتمعات وعلى تشكيل الآراء والتوجهات.

أصناف النظريات في علوم الإعلام والاتصال:

النظريات الكلاسيكية: تركز على تحليل الأثر الإعلامي والاتصالي على الثقافة، والهوية، والبنية الفردية والاجتماعية لجماهيرها من خلال الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، لوسائل الإعلام الكلاسيكية.

النظريات المعاصرة: تتعامل نظريات المعاصرة مع التطورات التكنولوجية التي تعرفها وسائل الإعلام والاتصال من خلال محاولة صياغة نظريات جديدة تساعد على فهم وتحليل الرسائل الإعلامية والظواهر الاتصالية المستجدة الناجمة عن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة.